

2-3 الانتقادات الموجهة للنظرية

إذن نظرية المجال أظهرت أهمية العوامل الذاتية، والطاقات الكامنة للفرد التي تدفعه لتحقيق أهدافه، وتشجعه على الابتكار، ولم تكنفي سلوكه الخارجي على خلاف النظرية السلوكية.

ورغم هذا انتقدت النظرية لإهمالها عدم التطرق إلى ماضي ومستقبل الفرد، وعدم إمكانية التنبؤ بسلوكه.

3-نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية هو "سيجموند فرويد" الذي يفترض أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية

وهي:

أ- الهو: هو منبع الطاقة الحيوية ومستودع الغرائز، ومستقر الدوافع الأولية، والذي يسعى إلى إشباعها بأي ثمن.

ب- الأنا الأعلى: هو مستقر الضمير والقيم والأخلاق، وهو بمثابة سلطة داخلية.

ج- الأنا: يحتل مكانا وسطا بين مستقر الغرائز، ومستقر المثل العليا. فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي

والداخلي والعمليات العقلية. والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

ترى هذه النظرية أن الوعي الإنساني يصنف على مستويين الشعور والاشعور. وتتركز على تحويل الأفكار والعواطف

الاشعورية إلى شعورية. حتى يعيها المسترشد ويعديلها.

3-1 المبادئ التي تقوم عليها النظرية

أ- الحتمية النفسية: هناك سبب لكل حدث يحدث مهما يكن سواء كان ظاهرا أو غير ظاهر.

ب- الحيل الاشعورية: ميكانيزمات الدفاع) وتنجم من داخل الفرد نفسه لمواجهة إي خطر يتعرض له من الخارج.

ت- التوحد: محاولة الفرد للوصول إلى الهدف، بان يبرمج ذاته بصفات محددة أو بمحاكاته للآخرين.

ث- الاستبدال والإزاحة: وهي عملية توجيه الطاقة من هدف إلى آخر، لتوضيح قدرة الفرد على تغيير هدف

نشاطه، من موضوع نفسي إلى آخر،

ج-الكبت: وهو محاولة الفرد التحفظ على دوافع مثيرة للقلق، حيث يرفض الاعتراف بوجودها.

ح-الإسقاط: وهو إنكار صفة معينة في الفرد وإصاقها بقدر آخر.

خ-النكوص: وهو تراجع الفرد إلى ممارسة أساليب سلوكية في مرحلة سابقة من حياته لا تتناسب مع مرحلة نموه

الحالية، ليجنب ذاته الشعور بالعجز والقلق أو المخاوف أو الحرمان، هذه العملية من شأنها أن تعيق نمو الفرد.

د-التثبيت: أي يثبت الفرد في مرحلة نمو معينة ويخاف الانتقال منها.

ذ-التعويض: هو أسلوب المبالغة الذي يبدو على سلوك الفرد، ويرجع السلوك التعويضي لبعض الأفراد إلى عوامل

لا شعورية لا يعيها الفرد، وتدفعه إلى أساليب سلوكية غير متكاملة مبالغ فيها، قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية.

ر-التبرير: هو عملية نستطيع من خلالها إيجاد أسباب منطقية للسلوك، وغالبا ما تكون هذه الأسباب غالبا ما

تكون مخالفة للواقع. ولذلك فإن التبرير يمثل في بعض الأحيان عملية لا شعورية.

3-2 تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

يمكن أن يستفيد المرشد من هذه النظرية من خلال بناء علاقة مهنية سليمة تعتمد على التقبل بين الطرفين،

وإعطاء الفرصة للمسترشد بأن يعبر بحرية عما يدور في ذهنه، وذلك من خلال التداعي الحر، و إعطائه فرصة

التنفيس الانفعالي، والتعرف على الحيل الدفاعية التي يستخدمها المسترشد، والكشف عن صراعاته

المكبوتة، للتعامل مع المشكلات وإيجاد حل نهائي لها. (دبور، الصافي، 2007)

3-3 نقد النظرية:

بالرغم من أن هذه النظرية تناولت الجوانب الشعورية وغير الشعورية لشخصية الإنسان، عكس باقي النظريات إلا

أن هذا لا يمنع من أنها تعرضت للنقد في عدة جوانب، كعدم خضوع افتراضات و مفاهيم النظرية للمنهج

التجريبي، ومعظم افتراضات "فرويد" كانت على عينة من مرضاه وبالتالي فإن إمكانية تعميمها محدودة، واهتمامه

بالجانب الغريزي قي شخصية الفرد وإهماله الجوانب الاجتماعية في نمو الشخصية، كما أن الأساليب العلاجية التحليلية تحتاج إلى وقت طويل. (الصمادي، 2009)

4/نظرية الذات:

على الرغم من اختلاف النظريات، يجمع علماء النفس المعاصرون على اعتبار كيان الإنسان وحدة بين الجسم والنفس، وان الذات هي جوهر الشخصية و هي ذلك الكل الذي ينظم السلوك، وهي حجر الزاوية فيها، كما يتفقون على أن نمو الذات يساير في تطوره مراحل نمو الفرد. والمقصود بمفهوم الذات الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، حسب خبرته و قد يكون هذا المفهوم ايجابي أو سليبي. ويعتبر "كارل روجرس" من مؤسسي نظرية الذات، و الذي يعرفها على أنها تكوين معرفي منظم للمدركات، وتتكون من خلال الخبرة الطويلة التي يكتسبها، والتي يشكل بواسطتها فكرة على أنه وشخصيته فهو محصلة نشاطه النفسي التي تنتهي به إلى أحكام تقييميه حول نفسه.

4-1 مبادئ النظرية: من المبادئ التي تكلم عليها "روجرس":

أ- الخبرة وتحقيق الذات: للفرد ميل طبيعي فطري لتحقيق الذات، أي دافع قوي لتعزيز ذاته وله حاجة لتقدير الذات، وهذه الحاجات والدوافع كما يدركها هو تحدد جانباً من سلوكه. وخلال تفاعله مع الواقع يقيم خبراته والسلوك الذي يتفق ومفهوم الذات، والمعايير الاجتماعية يشعر الفرد بالتوافق، والعكس صحيح. ويعتقد روجر بان أحسن طريقة لإحداث تغيير في السلوك، تكون أولاً أحداث التغيير في مفهوم الذات، وهذا ما يسعى إليه "روجرس" في طريقته الإرشادية المركزة على العميل .

ب- المجال الظاهري: وهي الخبرات والأحداث كما يدركها الفرد، هذا الواقع المدرك هو الذي يحدد استجاباته للأشياء وسلوكه. و على هذا الأساس يختار الفرد استجاباته، لحدث معين على ساس ما أدركه فيه وليس على أساس ما وقع فعلا.

4-2 تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

السلوك الإنساني يكون نتيجة تفاعل بين مفهوم الذات للفرد والمحيط كما هو مدرك من طرفه، ويطمح الفرد إلى المحافظة على السلوك الذي ينسجم مع الصورة التي كونها عن ذاته، فهو بذلك يسلك بصورة تجعله متوافقا مع ذاته.

يملك الفرد إمكانيات تسمح له بان يغير إدراكه وان يعيد تنظيم ذاته، وان يغير من أساليب سلوكه.

(الأسلوب غير المباشر) هو الأسلوب الذي اقترحه "روجرس" أي المتمركز حول العميل، والذي يهدف إلى جعل الفرد أكثر نضجا وتبصرا بذاته، وإعادة إليه نشاط تحقيق الذات، بإزالة العقبات واستثمار كفاءته في التغلب على مشكلته، عكس الأسلوب المباشر الذي يركز على مشكلة العميل، أين يكون للمرشد دور أساسي وفعال في إيجاد الحل.

ومن هنا على المرشد التربوي أن يعطي الحرية للمسترشد في عرض ما يشاء من معلومات، وان يساعده على إيجاد حل للمشكل الذي يواجهه.

فدور المرشد هو تعريف الفرد بإمكانياته، ومن هذا المنطلق لا بد أن يكون المرشد على دراية بأسس التوجيه وتقنيات المقابلة.

4-3 نقد نظرية روجرس:

بالرغم من أهمية نظرية "روجرس" إلا أنها تحمل بعض النقائص كتركيزها على مفهوم الذات، دون توضيح الطبيعة الأساسية وتقديمها تصور كامل حول الإنسان، كما أن الفرد يعيش في عالمه الذي يرسم له سلوكه ومن هنا يؤكد على الذاتية في الإرشاد بدل الموضوعية، كما انه جعل للاختبارات النفسية دور ثانوي، والواقع أن المرشد بحاجة إلى الاختبارات النفسية لأنها تساعد في جمع المعلومات وفي التشخيص، ورغم هذا تظل هذه النظرية في مقدمة الأبحاث النفسية.

5- نظرية الإرشاد العقلاني و الانفعالي:

صاحب هذه النظرية هو "البيرت أليس"، وترى هذه النظرية بان الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيون وغير واقعيين، وان أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية كالقلق والعدوان، بسبب تفكيرهم اللاواعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية و زيادة درجة إدراكه، كما أن المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف، بل بتفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف. ويرى "اليس" أن هناك تداخلا بين الانفعال والتفكير، وأن الفرد يفكر ويشعر ويتصرف في ذات الوقت، ويعتقد اليس أن الاضطرابات تكمن في تعديل هذا التفكير اللاعقلاني. واستبدال هذه الأفكار اللاعقلانية إلى أكثر عقلانية.

إن طريق العلاج للاضطراب النفسي حسب "اليس" يكمن في التأثير على المعتقدات اللاعقلانية، لدى الفرد واستبدالها بأخرى عقلانية.

5-1 الافتراضات الرئيسية في العلاج العقلاني الانفعالي: تقوم نظرية "اليس" على مجموعة من الافتراضات:

- للفرد استعداد فطري لتفكير المنطقي، وضبط الذات.
- الإنسان يتأثر الفرد بأسرته و أقرانه، خاصة في المراحل الأولى من حياته، أين يتعلم التفكير اللاعقلاني.
- تفاعل بين ثلاث عناصر مهمة وهي الأفكار والمشاعر والأفعال.
- فاعلية العلاج المعرفي: إن تغيير أنماط التفكير يترتب عليه تغييرات جوهرية في السلوك والشعور. وعليه وعلى العلاج التركيز على الأفكار اللاعقلانية.
- إن سبب الاضطرابات الانفعالية هو التفكير اللامنطقي.
- عدم الاهتمام بالاستبصار (عدم اهتمام النظرية بفهم المسترشد لأسباب الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه).
- و هو المسؤول عن مشاكله.

5-2 تطبيقات النظرية:

يمكن الاستفادة من هذه النظرية في مجال التوجيه والإرشاد:

التعرف على الأسباب اللامنطقية للمسترشد، ومساعدته على إعادة تنظيم أفكاره لحل مشكلته، مع توضيح الأفكار المنطقية وعلى المرشد استخدام أساليب عديدة كالمناقشات، الواجب المنزلي، النقد الموضوعي، النمذجة، الاسترخاء.. معتمداً بذلك على المنطق في عمله الإرشادي.

6- النظرية السلوكية المعرفية:

اقترن العلاج المعرفي السلوكي باسم ارو نبيك" ويقوم هذا النموذج على فكرة مؤداها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه واتجاهاته، تعد أمور هامة وذات صلة وثيقة بسلوكه الصحيح أو المريض، وما يكتسبه في حياته من معلومات، ومفاهيم يستخدمها للتعامل مع المشكلات النفسية المختلفة. كما يرى أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي وبين المشيرات الخارجية التي يتعرض لها الفرد، وتحلل وتفسر عن طريق النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه. (الصافي، دبور، 2007، ص172)

6-1 افتراضات الاتجاه السلوكي "المعرفي":

- يولد الناس منطقيين وبنائين ويسعون لتحقيق السعادة، وأن الظروف هي من تجعلهم غير عقلانيين. كأساليب التنشئة الخاطئة للطفل.

- إن أفكار ومعتقدات الفرد لها معان شخصية عالية، يمكن للمرشد أن يكتشفها.

- إن التشويهات المعرفية كالأستدلال الخاطئ تؤدي إلى التفكير الخاطئ.

- إن الحديث الذاتي للفرد كالأفكار والتعليمات الذاتية، التي يكررها الفرد داخل نفسه أو بشأن شخص معين

تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوكه ومشاعره.

- إن الشعور بالذنب سبب رئيسي في ظهور الاضطرابات النفسية.

-إن استجابة الفرد للضغوط النفسية تبدأ بالتفكير، بعد ذلك الانفعال، من ثم الاستجابة السلوكية المرضية.

6-2 الاستراتيجيات السلوكية المعرفية:

أ) إعادة البناء المعرفي

يتم فيها تعليم المسترشد طريقة التحليل الذاتي، وذلك بتسجيل كل مذكرة كل معتقداته وأفكاره الخاطئة المرتبطة بمشاكلته، ثم يطلب منه تحليل التصرفات الخاطئة، ومن ثم تطوير أهداف سلوكية وانفعالية والمعرفية جديدة . من الأساليب التي يستخدمها المرشد في تحقيق ذلك استثارة دافعية المسترشد-استخدام وسائل تصويرية ولعب الأدوار تعريض المسترشد لأحداث واقعية التي تثير توتر المسترشد، ويطلب منه وقف الاستجابات التقليدية وتعويضها بمهارات معرفية جديدة وفعالة.

ب) إستراتيجية التحصين ضد التوتر

تهدف هذه الإستراتيجية إلى إكساب الفرد مهارات معرفية سلوكية مع حالات التوتر والمواقف الضاغطة، وتتضمن:

تزويد الفرد بمعلومات حول طبيعة التوتر، وطبيعة الضغوط النفسية، وأثارها (الاكتئاب-القلق...) والاجتماعية(عزلة-انسحاب...) وسلوكية (تدخين-إدمان...) جسدية(أمراض سيكوسوماتية) كذلك تزويده بمعرفة مراحل التي يستجيب لها الفرد للضغط النفسي(مرحلة التهيؤ-مرحلة المقاومة-مرحلة فشل الفرد في مواجهة الضغوط).
تدريب الفرد على مهارات التكيف المعرفية والسلوكية كأبعاد العبارات السلبية-استخدام مهارات الاسترخاء.

ج- إستراتيجية الحوار الديمقراطي

هي إستراتيجية معرفية تهدف إلى توليد الأفكار العقلانية عن طريق قيام المرشد بطرح أسئلة على المسترشد، تتطلب أفكار واضحة يقدمها هذا الأخير من أطره المعرفية، فيعتاد المسترشد على كشف الحقائق بنفسه وممارسة النشاط الذهني. والاعتماد على التفكير الذاتي.

د- إستراتيجية التدريب التوكيدي

يقصد بها التدريب على المهارات الاجتماعية كتكوين الصداقات، التعبير عن المشاعر... وهي مهارات ضرورية لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي.

ه- إستراتيجية الحوار الديمقراطي

هي إستراتيجية معرفية تهدف إلى توليد الأفكار العقلانية عن طريق قيام المرشد بطرح أسئلة على المسترشد، تتطلب أفكار واضحة يقدمها هذا الأخير من أطره المعرفية، فيعتاد المسترشد على كشف الحقائق بنفسه وممارسة النشاط الذهني. والاعتماد على التفكير الذاتي.

و- الإنهاء

تهدف إلى صرف نظر المسترشد مؤقتاً عن مشكلته إلى شيء آخر ثانوي كالرياضة... و عند الانتهاء يعود من جديد إلى إيجاد حل لمشكلته بعدما يكون استجمع طاقته مرة أخرى

ي- الدعابة والسخرية: استخدام الضحك والسخرية لمواجهة الأمور المؤلمة، فهي إستراتيجية فعالة في مواجهة الحزن الناتج عن فقدان.

ر- الواجبات البيتية

وهنا يطلب المرشد من المسترشد واجب بيتي يتضمن وضع قائمة بالأشياء التي يرغبون القيام بها ووضع الأولويات وتجزئة المشكلات الخارجية إلى وحدات يمكن القيام بها.

6-3 تطبيقات النظرية في التوجيه والإرشاد

إن العملية الإرشادية وفق هذا الاتجاه هي عملية عقلية معرفية، تنحصر في دائرة المعتقدات اللاعقلانية التي يحملها الفرد، أكثر ما تنحصر في المشكلة التي يتعرض لها لذا على المرشد أن يقوم بتحديد هذه الأفكار والمعتقدات والتي تؤثر على نمط تفكير الفرد، ومساعدته على الاستبصار بهذه الأفكار وعلاقتها بالجوانب الانفعالية

والأحداث التي يمر بها الفرد من جهة أخرى. لذا لا بد للمرشد أن يكون منطقيًا في أسلوبه و السلوكية من جهة، ديمقراطيًا. وتوجيه انتباه المسترشد إلى التفكير العقلاني.

6-4 الانتقادات الموجهة للنظرية

إهمال الظروف البيئية المحيطة للمسترشد وتجاهل العوامل اللاشعورية، وعدم الاكتراث بطبيعة العلاقة بين المرشد والمسترشد كدفع العلاقة، والتقنيات المستخدمة في العلاج موجهة لإزالة الأعراض فقط، دون استكشاف الأسباب الموضوعية الخارجية. (جميل، 2009، ص 109)

سادسًا: تقنيات التوجيه الإرشاد التربوي

يعد مستشار التوجيه والإرشاد المسؤول الأول عن عملية توجيه وإرشاد التلاميذ، لذا لا بد أن يتمكن من عدة تقنيات لجمع المعلومات عن التلاميذ ومنها:

1- الاختبارات النفسية والتربوية

هي من أدق الوسائل لفهم المسترشد، ولا بد أن يكون المرشد مدربًا وتمكنًا منها، حتى يتمكن من الكشف عن جوانب متعددة من شخصية المفحوص، كالذكاء والقدرات.. والاستعدادات والميول.. كما تعكس أشكالًا من السلوك، مما تسهل على المرشد عملية التشخيص.

و الاختبار النفسي عبارة عن مجموعة من المثيرات (أسئلة - وحدات مواقف - مشكلات) التي وضعت وصممت باستخدام أسلوب معين، والتي تقدم بطريقة موحدة لجميع المفحوصين والتي تصحح الإجابات عليها وفقًا لقواعد معينة.

1-2 شروط الاختبار الجيد

عندما يقرر المرشد استخدام الاختبارات النفسية، لا بد من أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط وهي:

أ-الموضوعية:

أي أن يكون هناك معيار محدد سلفا يستند إليه الباحث في التقييم، ويتم تحديد مدى موضوعية الاختبار بحساب ما يسمى بمعامل الاختبار، وهو معامل ارتباط يحسب بين علامات التصحيح الأول وعلامات التصحيح الثاني للاختبار من قبل مصحح ما. شريطة أن يكون هناك فاصل زمني بين التصحيحين، كما يمكن أن يحسب بين علامات عدة مصححين للاختبار. كما يجب أن يتجرد الباحث من الذاتية سواء أثناء جمع المعلومات أو أثناء التصحيح.

ب-الثبات:

نقول أن الاختبار يتصف بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على الفرد أو المجموعة نفسها. ويتم قياس هذه السمة بعدة طرق تجريبية وإحصائية، أهمها إعادة تطبيق الاختبار، طريقة الصور المتكافئة، أي تصميم اختبارين مختلفين لكنهما متكافئان ومتوازنان من حيث المحتوى والشكل، و يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج كل من الصور المتكافئة للاختبارين بعد التطبيق. و هناك طريقة تقسيم الاختبار إلى نصفين متساويين ثم تصحح كل الأسئلة وتجمع درجات كل قسم، فتصبح للمفحوص درجتان، الأولى خاصة بالقسم الأول والثاني خاصة بالقسم الثاني. ثم يحسب معامل الارتباط. يمكن حساب الثبات بمعدلات إحصائية مثل معادلة "سيرمان-براون" أو "معادلة رولون".

ج-الصدق:

أي أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلا و يتوقف صدق الاختبار على الهدف أو الوظيفة التي ينبغي أن يقوم بها، و كذلك على الفئة التي سينطبق عليها الاختبار، وصفة الصدق صفة نسبية متدرجة وليست مطلقة. فلا يوجد فحص عدم الصدق أو كامل الصدق، ثم إن العلاقة بين الصدق والثبات علاقة طردية، و هناك طرق مختلفة لحساب الصدق منها:

*صدق المحتوى: تكون فقراته عينة ممثلة تمثيلا صادقا لمختلف جوانب السمة المراد قياسها.

*الصدق الظاهري: يقصد به أن ظاهر الاختبار يشير إلى احتمال قياس ما وضع لقياسه، ويتم التأكد من ذلك

عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى صدق الاختبار.

*صدق المحك: في هذا النوع نقارن الاختبار الجديد مع اختبار قديم (المحك) آخر ثبت صدقه وثباته.

الصمادي، 2009، ص245)

1-3 أغراض الاختبار: تتمثل أغراض الاختبار في:

أ-المسح: أي جمع معلومات وبيانات من واقع معين.

ب-التنبؤ: علاقة مدى ما يمكن أن يحدث من تغيير على ظاهرة او سلوك معين.

ج-التشخيص والعلاج: تحديد نواحي القوة والضعف في مجال ما، و تقديم العلاج لحل نواحي الضعف عند الأفراد.

د-التصنيف والتشعب: يتم في ضوء نتائج الاختبارات التحصيلية والقدرات والميول والاتجاهات، حيث يتم بناء على

ذلك توزيع الطلبة على الفروع الدراسية المختلفة و تشعبها حسب معدلاتهم. كما تستخدم نتائج الاختبارات في

عمليات الترفيع والترسيب والتخرج ومنح الشهادات.

هـ-أغراض أخرى مثل التوجيه والإرشاد وإثارة الدافعية.

1-4 أشكال الاختبارات النفسية

أ-الاختبارات التحريرية: الاختبارات التي تستخدم الورقة والقلم.

ب-الاختبارات اللفظية: يطلب من المفحوص الاستجابة اللفظية على الاختبار دون كتابة.

ج-الاختبارات الأدائية: يطلب من المفحوص الإجابة على مواد الاختبار بصورة غير لفظية كاختبارات السرعة، واختبار رسم الرجل..

هذا النوع من الاختبارات يتجنب استعمال اللغة والكتابة مع المجموعات ذات الثقافات والحضارات المختلفة، وكذلك مع المجموعات ذات الإمكانيات المحدودة، كالمختلفين عقليا.

د- الاختبارات الفردية أو الجماعية.

هـ-الاختبارات الإسقاطية: تتميز هذه الاختبارات بأن يكون المثير غامض، ويثير لدى مختلف الأفراد استجابات مختلفة، حيث تدل استجابة المفحوص لمثل هذه المثيرات على مدى إدراكه للعالم، وطرق تعامله مع الناس، وذلك عن طريق المعنى الذي يضيفه إليه. ومن أكثر هذه الاختبارات شيوعا اختبار روشاخ، اختبار تفهم الموضوع.. ويلاحظ على هذه الاختبارات أنها غير مقننة، و يصعب تفسيرها بسهولة. لذلك تصنف من الاختبارات الذاتية المباشرة.

و- الاختبارات الموضوعية: هي وسيلة فعالة وذات قيمة كبيرة في عمليات التشخيص والإرشاد النفسي والعلاج، إذا ما تم استخدامها بالشكل الصحيح، وتهدف هذه الاختبارات إلى تحديد القيم الكمية التي تقدر بها الصفات الخاصة بالمسترد، مثل: اختبارات الذكاء، اختبارات القدرات العقلية والاستعدادات، اختبارات الميول. اختبارات القيم و الاتجاهات، مقاييس العلاقات الاجتماعية، مقاييس الصحة النفسية والتوافق النفسي.

و تقسم الاختبارات الموضوعية من حيث مقارنة نتائج أداء المفحوص على الاختبارات إلى قسمين و هما:

*الاختبارات محكية المرجع: تفسر درجة المفحوص بمقارنة أدائه بمحك أداء متوقع، ويصاغ هذا الأداء عادة على شكل صورة نواتج سلوكية متوقعة أو قدرات محددة، بحيث تصف مختلف مستويات الأداء. وتندرج الاختبارات التشخيصية تحت هذا النوع من الاختبارات، نظرا لأنها تهدف إلى التحقق من امتلاك المفحوص لسمات معينة.

*الاختبارات معيارية المرجع: يتم فيها مقارنة أداء المفحوص بمعيار يعتمد على مستوى أداء جماعة الأقران التي ينتمي إليها المفحوص، ويتمثل هذا المستوى بمتوسط درجات هذه الجماعة، وتمثل المقارنة بمدى انحراف درجات الفرد عن هذا المتوسط، والمعيار يتغير بتغير الجماعة، لذا يتم التفسير في إطار خصائص الجماعة. (الصمادي، 2009، ص224)

1-5 أسس استخدام الاختبارات النفسية

قبل استخدام الاختبارات النفسية يجب مراعاة بعض الأسس، ولعل أبرزها ما يلي:

- أ- تحديد الهدف من الاختبار بدقة.
- ب- تحديد الوقت: سواء الوقت اللازم لبناء الاختبار و للتصحيح، والوقت المستغرق للإجابة.
- ت- تحديد الفئة المستهدفة من الاختبار. مع ذكر خصائص هذه الفئة.
- ث- استخدام لغة واضحة ودقيقة.
- ج- تجهيز وإعداد مفتاح التصحيح.
- ح- الإعداد المسبق لأوزان الأسئلة بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، خصوصا في حالة تباين العلاقات المخصصة لكل سؤال.
- خ- تحديد أسئلة تخدم أهداف الاختبار.
- د- مراعاة الموضوعية في التصحيح وأثناء الاستخدام.
- ذ- مراعاة صدق وثبات الاختبار. (سليم، 2004، ص370)

كما أن هناك بعض الاعتبارات على المرشد مراعاتها عند استخدام الاختبارات النفسية وهي:

- أ- أن يختار الاختبارات الملائمة التي تقي بالعرض.
- ب- مقارنة نتائج الاختبارات مع معلومات أخرى من مصادر أخرى.

ت- أن يترجم نتائج الاختبارات الرقمية إلى عبارات وصفية.

ث- تقديم النتائج على شكل درجات معيارية .

خ- سهولة استخدام الاختبار.

1-6 مزايا الاختبارات النفسية: تتميز الاختبارات النفسية بما يلي:

ا- تعتبر من ارفع الوسائل في الكشف عن الشخصية

ب- أكثر موضوعية مقارنة مع وسائل أخرى.

ت- تعطي تقديرا كميا وكيفيا لشخصية المفحوص واستعداداته مما يساعد في التشخيص والعلاج.

1-7 عيوب الاختبارات النفسية

ا- لا تزال بعض الخصائص النفسية التي تقيسها الاختبارات النفسية غير واضحة.

ب- قد تعطي صفات للأفراد تظل ملازمة لهم، مما يحدث لهم ضررا في المستقبل.

ج- قد يكون هناك بعض القصور في البناء والتقنين.

ح- قد يساء تفسير نتائج الأفراد عليها. (عبد العزيز، عطوي، 2009، ص84)

إذن للاختبارات نفسية فائدة كبيرة، فبفضلها يمكن اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتأخرين ومعرفة الميول

المهنية، أي يمكن أن تقيس مهارات و مستويات مختلفة من الأهداف، إذا أعدت بشكل جيد.

فلقد أصبحت الاختبارات النفسية اليوم وسيلة هامة لاختيار الأفراد لمختلف المهام في المجالات المختلفة، كما

ساعدت على تشخيص الكثير من الأمراض النفسية والعقلية وكيفية الوقاية منها.

2- الملاحظة: